

المحاضرة الثالثة: فن السيرة الأدبية:

تعريف السيرة:

السيرة أو السيرة الأدبية هي نمط سردي يترجم أو يوثق فيه الكاتب أجزاء كثيرة من حياته أو حياة غيره، وتنقسم إلى قسمين: سيرة ذاتية وأخرى غيرية.

فأما الذاتية فهي التي ترتبط بحياة المؤلف نفسه، بحيث يكون الكاتب هو السارد والموضوع في الوقت ذاته ومن ميزات أنها ذاتية غير موضوعية، وانتقائية في أغلب الأحيان، وتقوم على استرجاع الذكريات، ومن أشهر أمثلتها في العالم العربي: (الأيام) لطفه حسين، (أنا) للعقاد، و(عودة الروح) لتوفيق الحكيم و(حياتي) لأحمد أمين.

ولهذا الفن النثري أصول في الأدب العربي القديم إذ كتب ابن سينا سيرته ذاتية وكذلك فعل الغزالي في كتابة المنقذ من الضلال. ولا شك أن أقدم سيرة عالمية وصلتنا هي كتاب " اعترافات " للقديس أوغسطين.

وأما السيرة الغيرية: فهي فن نثري يترجم فيه المؤلف حياة شخصية من الشخصيات، بهدف تخليدها أو نقدها أو عرض انجازاتها بحيادية وموضوعية.

ومن أشهر أمثلتها في القديم والحديث: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لابن هشام وتاريخ الخلفاء للسيوطي وسير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، وكتاب تراجم مشاهير الشرق لجوجي زيدان، والعبقريات للعقاد (عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم ، عبقرية أبي بكر، عبقرية عمر، عبقرية الإمام علي، عبقرية خالد، الصديقة بنت الصديق.....) وسير الأبطال والعظماء ليعقوب صروف وكتاب نور اليقين في سيرة سيد المرسلين لطفه حسين.